COMCEC

موجز مكتب تنسيق الكومسيك
حول
الزراعة

مكتب تنسيق الكومسيك
أكتوبر، 2024

موجز CCO عن التعاون الزراعي

I. مقدمة

لقد شهد العالم تحولاً اقتصادياً وتكنولوجياً سريعاً في السنوات الأخيرة. في هذه العملية، تؤثر المشاكل العالمية الرئيسية، كالجفاف، وزيادات تكاليف الإنتاج، والجوع العالمي بسبب تغير المناخ، والنزاعات الإقليمية وغيرها، تأثيراً سلبياً على سلاسل الإمدادات الغذائية. بالنظر إلى هذا الواقع، تعد الزراعة واحدة من أهم قطاعات الاقتصاد في جميع أنحاء العالم، لا سيما في البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي. كما أن تطوير هذا القطاع مهم للغاية لمعالجة القضايا الساخنة مثل الأمن الغذائي والفقر والتنمية الاقتصادية.

والزراعة، باعتبارها واحدة من القطاعات الرائدة في معظم البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، توفر الغذاء والدخل وفرص العمل لشريحةٍ واسعة من المجتمعات. تبدي الزراعة في الاقتصادات الوطنية اختلافًا كبيرًا من حيث الأهمية بين بلدان منظمة التعاون الإسلامي. في أقل البلدان نمواً، تمثل الزراعة أكثر من 50 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، بينما في العديد من الاقتصادات ذات الدخل المرتفع، تمثل الزراعة أقل من 1.5 في المئة من إجمالي الناتج الاقتصادي. بلغ الناتج المحلي الإجمالي الزراعي لمنظمة التعاون الإسلامي 823 مليار دولار أمريكي في عام 2023، ويمثل 18.93% من الإنتاج الزراعي العالمي. علاوة على ذلك، بلغ عدد العاملين في القطاع الزراعي في البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي 212 مليون شخصٍ في عام 2022، ويمثل 28,97% من العمالة الزراعية في العالم.[1]

ومع ذلك، تواجه البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي تحديات في ضمان التنمية الزراعية والأمن الغذائي لسكانها. لذلك، يعد قطاع الزراعة أمراً بالغ الأهمية للعديد من البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي لتوليد الدخل وزيادة الرفاهية والقضاء على الفقر المدقع والجوع. نظرًا لأهميتها، تم تحديد الزراعة كمجال تعاون في استراتيجية الكومسيك ومجموعة عمل الكومسيك الزراعية AWG بهدف استراتيجي هو "زيادة إنتاجية القطاع الزراعي والحفاظ على الأمن الغذائي في منطقة الكومسيك".

من أجل الوصول إلى هذا الهدف، حددت استراتيجية الكومسيك في إطار منطقة التعاون الزراعي؛ (1) زيادة الإنتاجية، (2) الإطار التنظيمي والقدرة المؤسسية، (3) بيانات موثوقة وحديثة، (4) أداء السوق والوصول إليها كمجالات إنتاج.

تناولت مجموعة العمل الزراعي AWG المخصص بالتفصيل مجالات الإنتاج المذكورة أعلاه في اجتماعاته السابقة، وناقشت أنظمة الري، وخسائر الأغذية في المزرعة وما بعد الحصاد، وهدر الأغذية، ومؤسسات السوق الزراعية، وأنظمة معلومات السوق، والمدخلات الزراعية، ومرونة وضمان الأمن الغذائي والحوكمة الرشيدة، وضمان الأمن الغذائي والتغذية.

II. التعاون الزراعي في إطار الكومسيك

نظراً إلى الأبعاد الأساسية للإنتاج الحيواني ومصايد الأسماك (مثل الأعلاف والخدمات البيطرية والبنية التحتية والصيد الجائر)، والتي تعد من بين أهم عناصر الأمن الغذائي المستدام في البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي؛ خصصت مجموعة عمل الكومسيك المعنية في عام 2024 لمناقشة "تطوير الإنتاج الحيواني ومصايد الأسماك لتعزيز الأمن الغذائي من أجل تنمية زراعية مستدامة في بلدان منظمة التعاون الإسلامي".

أ) تطوير إنتاج الثروة الحيوانية وصيد الأسماك لتعزيز الأمن الغذائي من أجل تنمية زراعية مستدامة في بلدان منظمة التعاون الإسلامي"، (الاجتماعان الثاني والعشرون والثالث والعشرون لمجموعة العمل الزراعي).

عُقد الاجتماعان الثاني والعشرون والثالث والعشرون لمجموعة عمل الكومسيك لتعاون الزراعي في 30 أبريل 2024 و(19-20) سبتمبر 2024، على التوالي، تحت نفس الموضوع "تطوير الإنتاج الحيواني ومصايد الأسماك لتعزيز الأمن الغذائي من أجل تنمية زراعية مستدامة في بلدان منظمة التعاون الإسلامي".

[1] توقعات الكومسيك حول الزراعة في عام 2024.

تم في هذا الإطار، تم إعداد تقرير بحثي، يهدف إلى دراسة تطوير الإنتاج الحيواني ومصائد الأسماك لتعزيز الأمن الغذائي، وذلك لإثراء المناقشات في الاجتماعين المتتاليين لمجموعة عمل الكومسيك للتعاون الزراعي (الثاني والعشرون والثالث والعشرون). وبينما تم تقديم النتائج الأولية للتقرير إلى الاجتماع الثاني والعشرين لمجموعة عمل الكومسيك للتعاون الزراعي AWG، فقد تم تقديم النسخة النهائية للتقرير إلى الاجتماع الثالث والعشرين لمجموعة العمل الزراعي AWG.

قيم التقرير تطور الإنتاج الحيواني ومصائد الأسماك على نطاق منظمة التعاون الإسلامي بأبعاد مثل توافر الأعلاف وجودتها، وإدارة الأمراض والخدمات البيطرية، والبنية التحتية، والوصول إلى الأسواق، والصيد الجائر واستنفاد الأرصدة السمكية، والإدارة والحوكمة، وتوصل إلى بعض توصيات السياسات لتوفير حلول دائمة وممكنة لمثل هذه المشاكل.

يتناول التقرير الإمكانات المتاحة لتطوير إنتاج الثروة الحيوانية ومصائد الأسماك، بهدف تحسين الأمن الغذائي من أجل التنمية الزراعية المستدامة في البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي. ويؤكد التقرير أيضًا أن النمو السكاني السريع والتوسع الحضري والتغيرات الاقتصادية تشكل تحديات بالغة الأهمية بالنسبة لبلدان منظمة التعاون الإسلامي من أجل إعادة تشكيل أنظمتها الغذائية لضمان الأمن الغذائي وتعزيز التنمية الزراعية المستدامة.

ومن الأهمية بمكان من أجل إدارة هذه المشاكل، توفير البروتين الحيواني وتوليد الدخل ودعم سبل العيش الريفية. تعتبر الثروة الحيوانية ومصائد الأسماك في العديد من بلدان منظمة التعاون الإسلامي، ضرورية للبروتين الغذائي، وتوفير فرص العمل، وعائدات التصدير. وقد سلط التقرير البحثي الضوء على إجمالي إنتاج اللحوم في البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي الذي حقق 5.5 أضعاف ما حققته في الفترة (1979-2022). في نفس الفترة، كان إجمالي إنتاج اللحوم في العالم أعلى بمقدار 3.6 مرة. تم تحديد التحديات الرئيسية في هذه القضية في التقرير على النحو التالي:

- نُدرة المياه
- التغير المناخي
- تدهور الأراضي وموارد الأعلاف
- ارتفاع تكاليف الأعلاف
- صحة الحيوان
- إمكانية الحصول على الأدوية واللقاحات
- القصور في البنية التحتية
- تقلبات السوق
- تدني اعتماد الممارسات الحديثة
- الصيد الجائر
- استنزاف الموارد البحرية
- التلوث وتدمير البيئة

خلال الاجتماع الثالث والعشرين، استعرض المشاركون مناقشات حول هذا الموضوع، وتناولت النتائج الرئيسية لتقرير البحث بعض خيارات السياسات العامة للمساهمة في إنتاج الثروة الحيوانية ومصايد الأسماك. تماشياً مع المناقشات، توصل الاجتماع إلى مجموعة من توصيات السياسات لعرضها على دورة الكومسيك الوزارية لاعتمادها على النحو التالي:

- *تعزيز ممارسات إدارة المياه الفعالة من خلال تعزيز البنية التحتية لتخزين المياه وتوزيعها، واعتماد تقنيات زراعية ذكية للمياه، ودعم سلالات الثروة الحيوانية القادرة على التكيف مع المناخ، وذلك من أجل ضمان الاستخدام المستدام للمياه، وزيادة إنتاجية الثروة الحيوانية، وتعزيز القدرة على التكيف مع تغير المناخ.*
- *تطوير استراتيجيات الأعلاف المستدامة وتنفيذها من خلال الاستفادة من تقنيات إنتاج الأعلاف الحديثة والمبتكرة والتقنيات المتقدمة لإنتاج الثروة الحيوانية.*
- *تعبئة الموارد للخدمات البيطرية الأساسية، وكذلك تعزيز التعاون الإقليمي لتطوير وتوزيع اللقاحات والأدوية بهدف ضمان مكافحة الأمراض.*
- *تطوير آليات لتثبيت أسعار المدخلات والمنتجين فيما يتعلق بالإنتاج الحيواني وتنفيذها، والحد من التقلبات وتعزيز الممارسات الحديثة للاستدامة.*
- *زيادة الاستثمارات الاستراتيجية في البنية التحتية والتحديث والتعاون الإقليمي بهدف تعزيز إنتاجية قطاعي الثروة الحيوانية والسمكية، وتعزيز ربحيتها واستدامتها.*

- *تحديث موانئ الصيد ومرافق المعالجة وأنظمة التخزين البارد، لضمان التعامل مع المنتجات السمكية بكفاءة، والحفاظ عليها بالجودة المثلى من الصيد إلى السوق.*
- *تعزيز أدوات وآليات الدعم المالي، وبرامج بناء القدرات، وتطوير البنية التحتية الحديثة لصغار الصيادين الحرفيين، ومنتجي الثروة الحيوانية، بهدف تعزيز الإنتاجية وكذلك التخفيف من حدة الفقر.*
- *تطوير وتنفيذ استراتيجيات وبرامج شاملة تشمل تطوير لوائح قوية لتربية الأحياء المائية، والاستثمار في مرافق تربية الأحياء المائية الحديثة، ودعم تنويع المنتجات والابتكار، وتعزيز الممارسات الصديقة للبيئة، والرصد البيئي الصارم والامتثال.*

جميع الوثائق والعروض المقدمة خلال الاجتماعين الثاني والعشرين والثالث والعشرين لمجموعة العمل، وكذلك تقرير البحث المذكور أعلاه؛ متاحٌ على موقع الكومسيك. (www.comcec.org)

ب- أدوات الكومسيك للدعم المالي

تمويل مشروع الكومسيك

تمويل مشروع الكومسيك (CPF) هو الأداة الهامة الأخرى للاستراتيجية. يجب أن تخدم المشاريع الممولة في إطار الكومسيك لتمويل مشاريع، التعاون بين البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، وينبغي تصميمها وفقا للأهداف والنتائج المتوقعة التي حددتها الاستراتيجية في القطاع الزراعي.

تلعب المشاريع أيضًا أدوارًا مهمة في تحقيق توصيات السياسة التي صاغتها الدول الأعضاء خلال اجتماعات AWG.

وفي هذا الصدد، تم اختيار 8 مشاريع لتنفيذها في عام 2024. هذه المشاريع هي على النحو التالي:

تم تنفيذ المشروع بعنوان "تبادل الخبرات في مجال الزراعة الذكية مناخياً "CSA، من قبل أذربيجان بالشراكة مع تركيا. هدف المشروع إلى الحد من التأثيرات السلبية للاحتباس الحراري على الزراعة والأمن الغذائي من خلال ممارسات الزراعة الذكية مناخياً.

في نطاق المشروع، أجرى الخبراء الأذربيجانيون زيارة لتبادل الخبرات بين الأقران إلى وزارة الزراعة والغابات في تركيا، لفهم المخاطر التي يثيرها تغير المناخ على القطاع الزراعي في تركيا، والتعرف على الإجراءات التي يتعين على المؤسسات ذات الصلة اتخاذها من أجل تقليل تلك المخاطر باستخدام CSA. في نهاية المشروع، تم إعداد تقرير يعكس الوضع الحالي في تلك البلدان، ويقترح توصيات لتعزيز ممارسات CSA.

يجري تنفيذ المشروع بعنوان "بناء القدرات في مجال إنتاج الأسمدة العضوية المخصبة"، من قبل بنين مع مصر والمنظمة الإسلامية للأمن الغذائي IOFS. يهدف المشروع إلى زيادة الإنتاج الزراعي من خلال استخدام الأسمدة العضوية المخصبة. في إطار المشروع، سيتم إجراء زيارة دراسية إلى مصر. بالإضافة إلى ذلك، سيتم تنظيم برنامج تدريبي حول إنتاج الأسمدة العضوية المخصبة بمشاركة خبراء من البلدان الشريكة.

نفذت غامبيا مشروعاً بعنوان "تحسين القدرات البشرية والمؤسسية لتطوير مؤشرات الأداء الرئيسية KPIs، في قطاع الزراعة في غامبيا والبلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي "بالتعاون مع مركز SESRIC وتركيا. هدف المشروع إلى زيادة القدرات الفنية للمسؤولين العاملين في القطاع الزراعي على تطوير مؤشرات الأداء الرئيسية KPIs. في سياق المشروع، تم تنظيم برنامج تدريبي يركز على الخطوات المختلفة في تطوير مؤشرات الأداء الرئيسية في قطاع الزراعة، بمشاركة خبراء تقنيين من الشركاء.

يجري تنفيذ المشروع الذي يحمل عنوان "استقرار قطعان الحيوانات المجترة لضمان الغذاء والأمن الغذائي في النيجر "من قبل النيجر. شركاء المشروع هم بنين وأوغندا ومصر. يهدف المشروع إلى تعزيز قدرات المنتجين في مجال التربية الفنية للثروة الحيوانية استناداً إلى خبرة البلدان الشريكة. في إطار المشروع، سيتم إجراء زيارة دراسية إلى أوغندا. بالإضافة إلى ذلك، سيتم تنظيم برنامج تدريبي بمشاركة خبراء من البلدان الشريكة.

تنفذ نيجيريا مشروعًا بعنوان "بناء القدرات في مجال الأسمدة العضوية المعدنية" بالشراكة مع السودان وبنين. يهدف المشروع إلى زيادة قدرات المزارعين على إنتاج الأسمدة العضوية باستخدام المخلفات. وفي إطار هذا المشروع، سيتم إجراء زيارة دراسية إلى بنين، وتنظيم نشاط تدريبي.

تنفذ تركيا مشروعاً بعنوان "الخطوات المشتركة نحو تغير المناخ: استراتيجيات التكيف والتخفيف والمقاومة في الفواكه ذات النواة الصلبة" مع أذربيجان والمغرب. يهدف المشروع إلى معالجة الاختناقات التقنية والاقتصادية في الفواكه ذات النوى الصلبة، لا سيما المشمش، في سياق تأثير تغير المناخ. وفي إطار المشروع، تم القيام بزيارات دراسية إلى البلدان الشريكة. بالإضافة إلى ذلك، سيتم تنظيم برنامج تدريبي بمشاركة خبراء تقنيين من الشركاء.

ينفذ مركز SESRIC مشروع "تعزيز الأمن الغذائي في البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي من خلال المدخلات الزراعية المستدامة "بالشراكة مع 15 بلداً عضواً في منظمة التعاون الإسلامي. يهدف المشروع إلى زيادة الإنتاجية الزراعية والأمن الغذائي في البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي من خلال تعزيز استخدام المدخلات الزراعية المستدامة مثل البذور المحسنة والأسمدة والمبيدات. في إطار المشروع، سيتم تنظيم تدريب عبر الإنترنت وورشة عمل بمشاركة خبراء تقنيين من 15 دولة عضواً.

المشروع الأخير بعنوان "تعزيز نظم المعرفة الزراعية ونظم المعلومات AKIS الزراعية والزراعة الدقيقة"، يجري تنفيذه من قبل اللجنة الدائمة للتعاون العلمي والتكنولوجي COMSTECH بالشراكة مع باكستان وموريتانيا والسنغال. هدف المشروع هو تعزيز استخدام تقنيات الزراعة الدقيقة مثل الذكاء الاصطناعي ونظم المعلومات الزراعية AKIS لزيادة الإنتاج الزراعي في الدول الأعضاء المستفيدة.